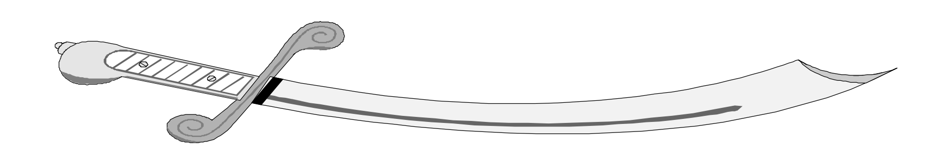
إشــراع الأسنــّة

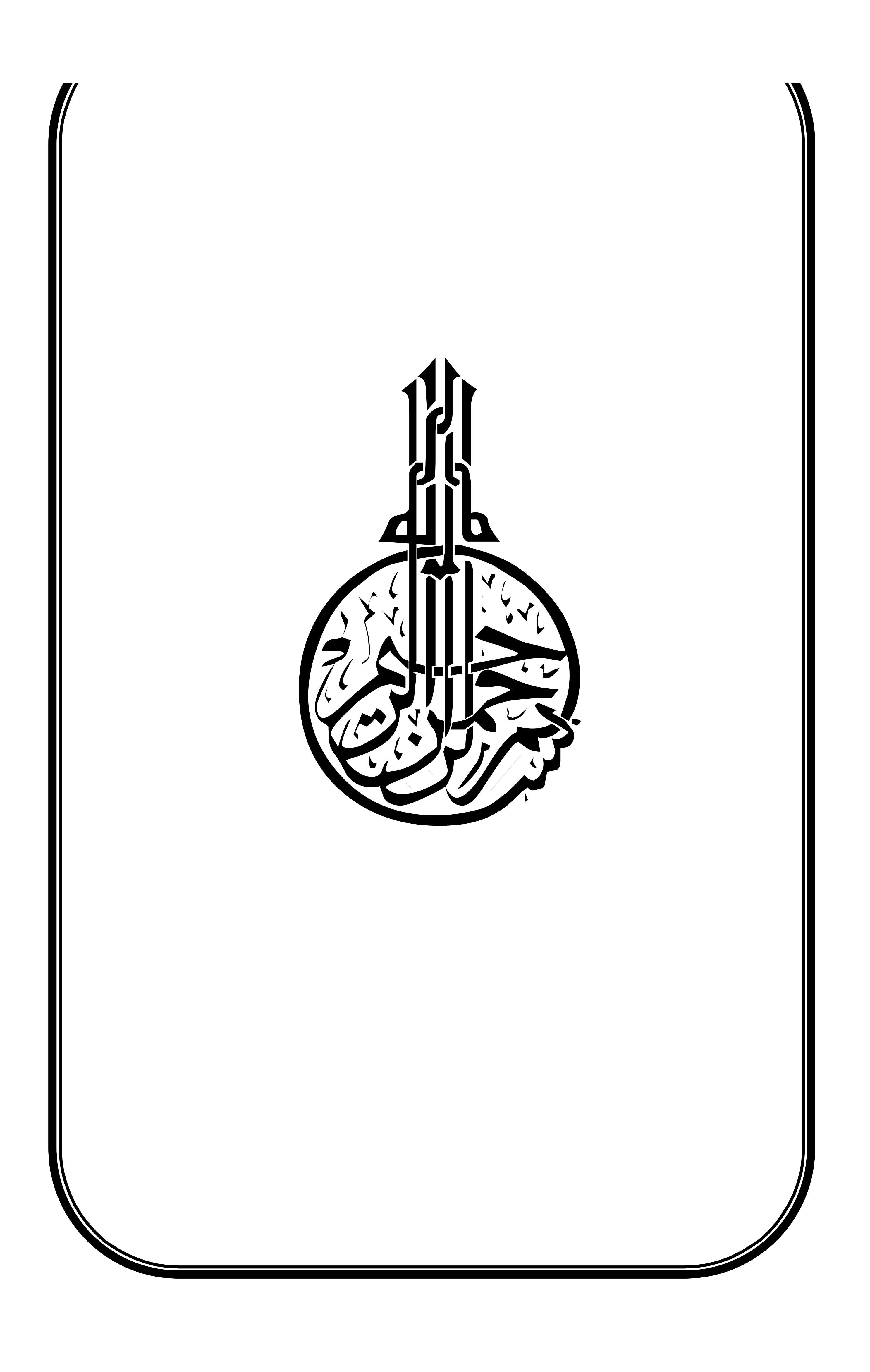
في دحض افتراءات المدخلي على أهل السنّة

كشف حقائق عن حامل لواء الإرجاء في هذا العصر
والقائد الأعلى للمداخلة الحدادية الدكتور الإخواني ربيع المدخلي



فضيلة الشيخ العلامة الناقد البصير

فالح بن نافع بن فلاح المخلفي الحربي


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أقـول : إن الشـيخ فـالح الحـربي – حفظـه الله – عـالمٌ ربـاني ومـربي فاضل ويعتبر مرجعاً لأهل السنّة والجماعة ذو حنكة وتجارب كثيرة عديدة ، جعله الله تعالى شـوكة في وجـه كثـير من أهل البدع والضّلال ، فعلى الشباب الناشئ اللاهث وراء المعـتقد الصـحيح والمبتغـين للحق لا الرجال أن يستفيدوا من علمه الذي رزقه الله إيـاه وأن يـرجعوا إلـيه كـما يـرجعون لغـيره مـن العلماء خاصّة في القضايا العقدية المنهجـية ، ونحـن في ذلـك لا ندعـي لـه العصـمة ، حاشـى وكلا إنما اعترافاً لأهل الفضل بفضلهم علينا بعد الله سبحانه وتعالى .

وإن عمـلي في إصـدار هـذا الكتاب ، هو تفريغ المادة الصوتية ، ثم تهذيبها ، وتعـديل مـا يحتاج إلى ذلك ، وحذف المكررات ، مع عزو الآيات القرآنية لسورها ، والأحاديـث النـبوية اكتفاءاً بالصحيحين ، وإن لم يكن الحديث في الصحيحين ففي الذي يليهما .

ومع ذلك فإن الذي يُقال ثم يُفرَّغ ليس كالذي يُحرَّر كتابة .

هذا والله تعالى من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مُضّل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[1] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَّ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[2] .

(1) سورة آل عمران ، الآية 102 .

(2) سورة النساء ، الآية : 1 .

﴿ يـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ۞ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَـكُمْ وَيَـغْفِـرْ لـكُمْ ذُنُـوبَكُمْ وَمَـنْ يُطِـعِ اللهَّ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[3] .

أما بعد :

فأيهـا الإخـوة ، أتحدث إليكم هذه الليلة بحديث آمل وأرجو أن تعـوه فهـو حـديث منـي إليكم وفيه نصيحة صادقة خالصة لله ولكتابه ولرسـوله ولأئمـة المسـلمين وعامـتهـم كـما جـاء في الحـديث النبوي الشريف.

اخـوتي في الله ، والله وتالله وآالله لا يوجد بيني وبين ربيع المدخلي خـلاف شـخصي وإنـما هـو خلاف في الدين الله بل في خصوص منهج وعقيدة أهل السنّة والجماعة .

كـنت معـه وكـنا معاً سنين حدَّها وحصرها هو بثلاثين سنة[4] ، وقال عنّي خلال تلك المدة أنه لم يرى لي أخطاء ، ولم يرى أي مخالفة لا لمـنهجٍ ، ولا لعقـيدةٍ ، ولا لأدب ولا مسـلكٍ يُخالف ما عليه أهل الحق

(3) سورة الأحزاب ، الآيات 70 – 71 .

(4) قال المدخلي : (أخي فالح إني محب لك منذ ثلاثين سنة) [**النصيحة** ، تاريخ 24 صفر 1425هـ] .

أهـل السنّة والجماعة ، بل قال : لم تسقط لي يوماً راية[5] وقال أكثر من مما سـترونـه في كـتابي (**التحقـيق السـديد في الإتباع والاجتهاد والتقليد**) نصـاً ، وبقينا على هذا على هذه الحال ، وخدمته خدمات لم يخدمه أبناؤه فـيها في قضـايا هـو يعلمهـا وكـان يُحـيل إليّ في الأمـور المهمة سواء في مسـاعدة الإخـوان أو في تقـريظ وتقـويم الكتب ، فقد أرسل إلَّي كتاب شـيخه النجمـي رحمه الله في الإخـوان[6] ، وأرسل إليَّ كتاب الجزائرية الذي أيضـاً طـبع ولي تقـويم علـيه مذكورٌ هذا في عنـوانه[7] ، وأحال إليَّ عبد المالـك الجزائـري وأشـرفتُ عـلى كـتابه (**مدارك النظر**) وأنـا الـذي

---

(5) جاء في اللقاء الذي كان في المدرسة البازية بجدة يوم الجمعة الموافق 2/ 5/ 1423هـ ، بمناسـبة افتـتاح الدورة العلمية ، قول المدخلي : (والله ما يطعن في الشيخ فالح إلا مبتدع ، الشـيخ فالح هو بشر يخطئ ويصيب لكنه سلفي قح وغيور على دين الله وما عنده بدع ولا يـروج الـبدع . مـا أعـرف مـنه إلا النصـح ولكن أهل الفتن وأهل الشر والبدع والأهواء يكثرون الكلام فيه كما يكثرون الكلام في غيره) .

وقـال : (والله أقـول لكم العلماء قد يفوقون الشيخ فالحاً في نواحي ، لكن في معرفة المنهج والـذب عنه له معرفة جيدة عميقة جداً عارف بالمنهج هذا ، والله هذا لم تسقط له راية يوماً مـن الأيـام أبـداً مـا تجدد ولا مال ولا زاغ هنا وهنا ، ثابت على المنهج السلفي نسأل الله أن يثبتنا وإياه وأن يحسن ختامنا وأن يتوب على هؤلاء الجهلة الذين يهلفون فيه) .

(6) كـتاب (**الـمـورد العـذب الـزلال فـيما انـتقد عـلى بعض المناهج الدعوية من العقائد والأعمال**) .

(7) كتاب (**الأضواء السلفية على الجماعة الإخوانية**) .

سـميته بــ (**مـدارك النظـر**)[8] لا يستطيع أن ينكر عبد المالك ولا ربيع الـذي هو معه ويدور في فلكه مع الأسف ، وهكذا أيضاً كتبٌ وبحوث بـل كـان المدخلي يأمر أن لا يُنشر له كتابٌ أو بحث إلا إذا اطلعت عليه وأذِنـتُ لـه وأذنـت في نشره ومـن ذلـك رده (**الحـد الفاصل**)[9] عـلى الـشيخ بـكر أبـي زيد رحمه الله .

واستمر الحـال وكنت ممن يناصحه ويُقوِّمه ، حتى لما تنازل لسفرٍ الحوالي في مسجد الأمير متعب في جدَّة عن السلفية وقال : نحن إخوان لا سلفية ولا إخوان ولا كذا وإنما نحن إخوان[10] ، وأحرج محمد هادي

(8) ولا أدري سر تغيير عنوان الكتاب هذه الفترة .

(9) أنظر التعليقات التالية .

(10) سُئِلَ المـدخلي ، مـا نصّـه : (**س : يـا شـيخ نسمع هذه الأيام بعقيدة تسمى العقيدة السروريـة ، الـرجاء إعطـاء نـبذة عنها ولماذا سميت بهذا ؟**) ، فأجاب : (بالله اتركوا هذه التفـرقة ، لا سروريـة ولا إخوانـية ولا هـذه كلـنا أهل الحديث إن شاء الله ، تستطيعوا أن تقضـوا ، إن كـان هـناك تفـرقة فلنقضي على هذه الأشياء اللي تفرقنا ، فكلنا مشرب واحد ومـنهج واحـد وعـلى قلـب رجـل واحد إن شاء الله ، اتركوا هذه الأشياء بارك الله فيكم ، وتكونـوا اخـوة – إن شـاء الله لتكونوا اخوة إن شاء الله يوم القيامة – حفظنا الله وإياكم – اتـركوا هـذه الأشـياء وتحابـوا وتصـافوا تحابـوا في الله) [شريط (**أهل الحديث ومصاب أفغانستان**)] .

فجعلـه يقـوم ويُعانـق سفر الحوالي[11] ، واتصل بي أحدهم واخبرني بما حصـل وكـان المتصل اتصل في آخر الليل فاتصلت على محمد بن هادي

---

(11) سُئِلَ المدخلي ، ما نصّه : (**س : أحد الاخوة يهمس في أذني ويقول ما رأيك في شريط محمـد هـادي (لسـنا مغفلين ..) ؟**) ، فأجاب : (أقول يا شباب اتركوا هذا ، محمد هادي وسفر أخوان وقد تعانقا ، انسوا هذه الأشياء ، وامسحوا هذه الأشياء التراب ، وتناسوها ، وطهّـروا قلـوبكم ، وعقـولكم مـن هذه الأشياء ، لأن الشيطان ركض كثيراً وكثيراً في هذا الميدان ، ولـو كـتب للأخـوين أن يلتقيا لما حصل شيء من هذا ، وهو أخوك - حتى ولو سبّك - خلاص انتهى كل شيء ، واحد أخطأ على أخوه وانتهى .

اسألوا سفر ! سامح أخوه ولا ما سامحه ؟! ما في شي - بارك الله فيكم - ، أنا أرجو من الأخ سفر أن يؤكد كلامي ! .

التقـى محمـد بـن هـادي وسفر الحوالي وهما إخوان ما بينهما شيء ، لا تبقى هذه الأشياء يا إخوانا وأبناءنا ، اجمعوا القلوب على حب الله وذبوا والله عن منهج السلف الصالح .

وأنـا لا أريـد أحـد أن يدافع عنِّي ، والله جاءتني طعون وسبٌ وتكفير بسبب الغزالي الذي يحـارب سنّة رسول الله ، من الجزائر ......ومن هذا الكلام ، قلت ما أرد على هذا الشكل ، يعنـي فتـنة يعنـي كـتاب مـن واحد مصري رد عليه الشيخ سلمان العودة وحطيت والله ما أدري ويـن ، يعنـي أنـا ما أدافع عن شخصي !! ، نفسي ما تستحق شيء من الدفاع ، ويجب هكـذا كـل واحـد مـنّا أن يتواضـع لله - تبارك وتعالى - ويأتي هذا العمل والله يكفر به من ذنوبي ، وكما قالت عائشة رضي الله عنها هؤلاء يعني يريدوا أن يحبوا صحابة رسول الله فشتموهم ، فلـو أخطأ عليك أخوك يا أخي - سامحه ويسامحك - وينتهي كل شيء ونشتغل برعاية هذا المنهج والتربية عليه ، وتأليف القلوب عليه ، وغرس محبته ومحبة أهله ، وأقول الأخ ! سفر ما يُخالفني في هذا) [مادة صوتية مفرغة ومسموعة في **شبكة الأثري**] .

فأنكر ما حصل من ربيع المدخلي وقال : لي انصح للشيخ اتصل بالشيخ قـل للشيخ ، فاتصلت به وأنبته وخطأته في ما فعل وقلت له : لابد وأن تعلن أنك أخطأت ، فأبى وقال : رُدَّ عليَّ ! ، وأخبرني من كان معه أنه في تلـك الليلة قد ذهب هو وإياه في اليوم الذي سبق إلى سماحة الشيخ عبد العزيـز بـن بـاز مـن أجـل أن يُبيّن له ما عند الحركيين من الانحرافات ومـنهم سـفرٌ الحوالي ولكنه خذله وأبى ولما أصر عليه من كان مـعه قال لـه : إما أن تسكت وإما أن نخرج – أو كما قال – ، ثم جاء معه وقال له يـا شـيخ ربـيع : لابـد وأن تنكر على سفر الحوالي ودرسه هذه الليلة في مسجد الأمير متعب ، فلما جاء أنزلوا له حذائه وحملوا له حذائه وبجَّلُوه فقـام بعد درس سفر الحوالي يعلن أنه تنازل عن سلفيته وعن سنيّته وأنه لا خــلاف بيــنه وبـين سـفر الحـوالي وقــد نُشِر هـذا وقـد سمعتـموه بصوته .

بقيـنا عـلى هذه الحال ، فأبى كما أشرت وقال : رد عليَّ ! ، قلت : كـيف أرد علـيك ؟ ، إذا رددت علـيك فهـذا فيه إحراجٌ لك كيف أرد علـيك ؟، قـال : رُد عـليّ ! ، قلـت لـه : لا ، أنت ينبغي أن تتراجع عن باطلـك لأن هذا باطل وينخدع بك من لا علم عنده وضِعاف العقول ويظـنون أن مـا قلـته حق ، فأبى ثم بعد ذلك أيضاً رد على سفرٍ الحوالي

بكتـيب صغير هزيل[12] وترك البلايا والانحرافات التي عنده فاتصلت بـه أيضاً وأنبته وعاتبته فقال : رد أنت عليه وأذكر الأشياء الخطيرة التي تـركتها أنا ! ، فقلت : لا تلزمني وإنما الشأن شأنك كان عليك لما كتبت أن تبـيَّن أما أن تتصيد أشياء يسيرة فيُستدل بها على أن ليس عند الحوالي إلا تلك فهذا تتحمل مسؤوليته .

وأشـير أنـه كـان حـوله القطبـيون مـن قَبل وطلب منّي بعض المشايخ أن أذهب إليه في بيته بالمدينة وأناقشه فذهبت إليه وناقشته وبعد غضـبٍ مـنه ورفـع صوت وتصديت له قال : أنا سأسافر إلى أفغانستان وإذا جـئتُ تأتي إليّ أنت والشيخ فلان وفلان ونتناقش فيما ذكرته ، وقد بـدا لي أن الـرجل قـد لان وألـزِمَ الحجـة ولما رجع من أفغانستان ومن باكسـتان أخـبرنا أحـد المشـايخ – وكان معه – أنه رأى القطبيين ورأى الإخوان على حقيقتهم هناك وأنه رجع عن تأييده لهم وعن قبولهم عنده لأنهم كانوا يحومون حوله ويُغِيرُون صدره ضد أهل السنّة .

ثـم بعد ذلك جرى ما أشرت إلى بعضه وفوجئنا بأمر لا يظن أن عاقلاً يأتيه في الحقيقة وهو أنه اتصل بي وكنت مسافراً خارج المدينة ومما قـال : إن أناساً يغلون فيك وكذا وكذا وقال فلان وفعل فلان ولابد أن

---

(12) كتاب (مآخذ منهجية على الشيخ سفر الحوالي) .

تسـتنكر ! ، قلـت : أنـا قد أنكرت ومستنكر ولي بحثٌ[13] قد نشرته في صـيف السـنّة الماضية أنكِرُ الغلو لأني رأيت بوادره ، قال : يغلون فيك وقد سُجِّل لَكَ كلامٌ لك أتوني به لو رأيته مُتَ !! ، فقلت : لا حول ولا قـوة إلا بـالله ، إلى هذا القـدر رأيـتَ مني الآن ما أموت لو رأيته ! وما كـنت رأيـتَه من قبل ! ، قال : سأرسل إليك هذه الأوراق التي فرَّغوها فإذا رأيتها ووافقتني تكتب إليَّ أنك توافقني ، فقلت : أرى ، وأخذ مني رقـم الفاكس فلما رجعت وجدته قد أرسل إليَّ ظرفاً فنظرت فيه فإذا فيه العجب العجاب ، مذكرات يزعم أنها نصيحة[14] وفيها ما لا يخطر على عقـل عاقـل ، خزعبلات ودعاوى فارغة لا قيمة لها فركنتها في مكتبتي وقلت أترك ما تركوه ، وإذا به يُشهِّر بي[15] ويقول لما لا يرد عليَّ ؟ ، لماذا لم يكـتب إليَّ ؟! أنـا أرسلت إليه نصيحة ولم يكتب إليَّ ! سبحان الله هذا أيضـاً خـلاف مـنهج العلـماء والعقـلاء وأهـل الحق وهو أنها إذا كانت نصـيحة وبلغت المنصوح انتهت مهمة الناصح فإن قبلها المنصوح فذاك

(13) بعنوان : (**كلمة في الغلو واحترام العلماء**) .

(14) مذكرة بتاريخ : 8 ربيع الأول 1425هـ ، والأخرى بتاريخ : 24 صفر 1425هـ .

(15) قـال المـدخلي عـن نصيحته : (إني لم أنشر هاتين النصيحتين ولم أرض بنشرهما لكن اضطرتني تصرفات الشيخ فالح وأتباعه إلى نشرها في تاريخ 28/ 4/ 1425هـ) .

وإلا فقـد أدى الناصـح مـا عليه لكن القضية قضية مؤامرة[16] ومسألة عـداوة يريد أن يقول بأن ما كتبه من الأباطيل أنه حق وأتحمل أنا باطله

---

(16) يقول عبد المحسن العبّاد شيخ المدخلي مخاطباً تلميذه السابق الذكر مدغدغاً لعواطفه ومهـيجاً لـه على أهل السنّة ومنهم الشيخ فالح ، في رسالته (**رفقاً أهل السنّة بأهل السنّة ،** الطـبعة الثانـية) قائلاً : (اشتهر في هذه الأيام ذكر الجرح والتعديل والكلام في بعض أهل السنّة وغيرهم ، ونشر ذلك في شبكة الإنترنت ، مما جعل الأسئلة تتوارد من أوربا وأمريكا وشـمال إفـريقيا وغـيرها عـن بعض من يحصل جرحهم منكم ومن الشيخ فالح مع توسع الشـيخ فـالح في الكلام في أعراض بعض المشايخ وطلبة العلم في الداخل والخارج ، الذين نفـع الله بمحـاضراتهم ومـؤلفاتهـم والتحذيـر مـنهم ، ومـا ترتب على ذلك من التهاجر والتنافـر ، والرسـول ﷺ يقـول: « **بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا** » ، والمخطئ من أهـل السنّة يُحَرَص على تشجيعه في الخير ، مع تنبيهه على خطئه إذا كان خطؤه واضحاً ، ثم لا يـنابذ ولا يهجر ولا يُحذر من الاستفادة منه . وللتلازم الذي بينكم وبين الشيخ فالح بن نافـع الحربي ونسبة التجريح إليكم وإليه ، مع أنني أعتقد أنكم لا توافقونه في بعض كلامه في الأشـخاص ، فقد يُظن مع ذلك إضافة ما ليس منكم إليكم ، ولهذا فإن الأمل فيكم ألا تُشـغلوا أنفسـكم بتجـريح مـن هم من أهل السنّة ، **وأن يكون لكم منه موقف يـوقفه عند حـده** ، حتـى يسـلم طلـبة العلم وغيرهم في الداخل والخارج من الاشتغال بالقيل والقال وتـوارد الأسـئلة : مـا قولكم في جرح فلان أو فلان لفلان أو فلان ، **مع أنه لا نسبة بينكم وبين هذا الشخص** ، فأنتم معروفون بالجد في التعلم والتعليم ، ولكم مؤلفات نافعة ، وقد تفوقتم على زملائكم أيام الدراسة ، ولكم مؤلفات في العلم مفيدة ، أما هو فكان من أواخر زملائه ، وتقديره في النجاح : جيد !!!!! وليس له قَدَم في العلم ، وليس له مؤلفات ، وجل بضاعته الاشتغال في أعراض الناس ...) .

مـع الأسـف ، ثـم جـاء إلى المدينة بعد وقت وجلس مع طلاب الجامعة الإسلامية فقال لهم وهذا مُسجل بصوته - : جاؤوا لي بأخطاء فالح ولو رأيـتها - أظـنه قال من سنتين أو كذا - لرددت عليه ، سبحان الله ! من ثلاثين سنة تقول بأن فالحاً لم تسقط له راية ثم تأتي وتقول لو علمتها من سـنتين أو رأيـتها لـرددت علـيه وجـاؤوا لي بـأخطاء فالح !! إذن أنت مُلقَّن ، أنت لا تعرف منذ ثلاثين سنة لفالحٍ أي خطأ ، وليس معنى هذا مـا قالـه هـو وأشهد لله به عليه لما ناقشته أنه قال : أنا إذا كتبت شيئاً في كتبـي لا أخطـأ فيه[17] !! ، أما فالح فهو خطاءٌ ، يـقول رسول الله ﷺ : ((**كـل بنـي آدم خطـاء وخـير الخطائـين التوابون**)) ، لا يسلم أحد من الخطـأ لأنـه لا ينـزل إلينـا وحي ، الأنبياء يُصوِّب إليهم ربهم ﷻ يأتوا بخـلاف الأولى ويجتهدون فالله يُوجهّهم وهم رسل وأنبياء ينزل عليهم الوحـي ، نبيـنا ﷺ تعلمون ما جاء في القرآن وما جاء في سنته ﷺ ليس هـذا محـل التفصـيل ﴿ **عـبس وتولى ۞ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۞ وَمَا يُدْرِيكَ**

(17) قـال المـدخلي في مكالمـة مـع شـباب مـن الجزائر : (فأنا لا أسكت أبدا وأرجو بهذه النصائح أن يعود إلى الصواب وإلى الحق فإذا أبى رددت عليه علانية ، أما غيري فيستـعجل ويحكـم عـلى الـناس أحكـام جائرة بدون أدلة وبدون براهين ، أنا إذا كتبت أطرح الحجج والبراهـين عـلى المخالف وعلى الطريقة السلفية، وأما غيـري فتـصدر منه الأحكام الجائرة بدون حجّة ولا برهان) .

لَعَلَّـهُ يَزَّكَّـى ﴾[18] وهكذا في غير هذه الآية ، وفي تأويل النقل ، سبحان الله هذا يقول أنا لا أخطأ أنا ما أكتب شيئاً في كتبي وأخطأ فيه ، فهو قال هـناك : جـاؤوا لي ! ، إذا أنـت ملقن أنت ما تعرف لفالح أخطاء وهذه الأشـياء التي جاؤوا له بها جهالات وضلالات وإسفاهات أمورٌ ردها العلـماء لـيس فالح فحسب الذي ردها وإنما ردها العلماء وإن غالط هو وزعم على فالح وعلى من يردون عليه بالحق : أنهم بتروا كلامي ، فعلوا كذا .. ليرد الحق هذا لا قيمة له كلام تافه يريد أن يُخرج نفسه ولا يمكن أن يخرج أبداً ، يخرج بالحق ، يقول رسول الله ﷺ : ((**إن لصاحب الحق مقالة**)) لو كان صاحب حق نصر .

فـالعلماء ردوا علـيه لم يبقـى شيء مما جعله في مذكراتـه وافـتراه عليّ ، وهنا أقول إليكم أيها الاخوة : أظن لو تكلم عليَّ فقال هذا الرجل شـتمني حتى ولو قال أخذ مالي حتى ولو قال سَرَقَ .. ربما تركته وشأنه وقلـت حسـيبه الله ولكـن لـما تحقق خذلانه وتحققت إهانته أنه عمد إلى ديـن الله عمـد إلى أمـور مجمعٌ عليها في مسائل الإيمان وفي علاقة الروح بالجسـد في القـبر ومسـائل أخـرى وهـذه أيضاً كلها لها علاقة بمسائل الإيمان ومتعلقات الإيمان ، والتنازل عن الأصول ، وقضايا لا يمكن لي

---

(18) سورة **عبس** ، الآيات : 1-3 .

ولا لأحـدٍ مـن أهل الديانة أنه يقبل السكوت ويقول هذا ما يعنيني أبداً إذا كـان عـلى علـم وبصـيرة لأنهـم يعلمـون مـا هو القصاص وما هي المصـيبة والبلـية التـي سـيقع فـيها وهـي الكفر والإلحاد والزندقة . لو أخـذتُ مـا قاله المدخلي وتركته وسكتُ وقلتُ هذا ما يعنيني لتوجه إليّ كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ وكل أهل الديانة بالقدح الذم ووالله لأُجعلَّن إلى جانـب ربـيع المـدخلي لأن أهـل السـنّة لـن يسـكتوا وأهل الحق لن يسكتوا :

جاء شقيقٌ عارض رمحه إن بني عمك فيهم رماح

﴿ **وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ** ﴾[19]

فكيف يسوغ لي أو لغيري أو لأهل السنّة أن يسكتوا عن أباطيل المدخلي التي هي مثل الجبال ولا يزال يسرح ويمرح في الباطل ويتمدَّح ويغالط ويلبِّس ، هذا إجرام ما بعده من إجرام ، ولا يسوغ لأحدٍ عرف هذا الإجرام إلا وأن يرد عليه ، والله حسيب الذين داهنوا معه وسكتوا عنه وردوا عليه أباطيله والحق معهم وهم صادقون لكن جعلوها سراً ثم أنكروها علناً ولما نُشِرت واستفاد من استفاد وأخذوا علناً ينكرون حصلت الفتنة أذكوا الفتنة والناس الذين رجعوا انتكسوا مع الأسف .

---

(19) سور محمد : الآية 38 .

هذه المقدمة بين يدي هذا الرد الذي هو : (**إشراع الأسنّة في دحض افتراءات المدخلي على أهل السنّة**) ليُعلم أن ردنا على المدخلي وأن إنكارنا عليه إنما هو من أجل نُصرة دين الله ونصرة الحق ونصرة أهله وليبقى الحق ظاهراً محفوظاً غير مُلتبسٍ بتلبيس الملبسين وادعاء المدعين باطلاً وزوراً أن ما هم عليه حق وأن الحق باطل ، وهذا الرجل ومن يجندهم الآن لا يستحيون ولا يهتدون إلى سبيل وقد قال رسول الله ﷺ : ((**إن ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحيي فافعل ما شئت**)) ، ويقول ﷺ : ((**الصدق طمأنينة والكذب ريبة**)) فهؤلاء في ريبة ولا يستحيون في الحقيقة ولذلك تجدهم يسيرون في ركاب هذا الرجل ويَهبُّون في فتنته ولا يضيرنا في الحقيقة أن نعلنها صريحة من أن خلافنا مع ربيع المدخلي ومن أول يوم ومع من يؤيده إنما هو في صميم عقيدة أهل السنَّة والجماعة بل في أصل أصولها وهو الإيمان ولوازمه ومتعلقاته ولذلك أثارته أقوالي لما خالفت هواه وما هو عليه والتي بحمد الله أقفو بها ما عليه أهل السنّة والجماعة في منهجهم وعقيدتهم لا أشك في ذلك لحظة قد أيدني على ذلك أهل العلم خلاف أكاذيب المدخلي أنه قد أؤيد من أهل العلم بل الذين أيده أناسٌ لبَّس عليهم وكَذَبَ عليهم وخَوَّفهم وأرهبهم وورّطهم وليس عندهم إلا قناعات

على جهل لا يدركون تلك القضايا الدقيقة العظيمة التي هو أيضاً كذلك لم يدركها أو أنه أعماه شكله وهواه .

وكما ذكرنا الخلاف معه في أمور عظيمة في مسائل الإيمان ومنها الإرجاء وأن الخوارج غير مرجئة عنده ، وما يتعلق بالروح والبرزخ وأنها عنده لا تلتقي الجسد إلا يوم القيامة يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً هكذا هو نص كلامه ، والتقليد الذي هو اتباع وهكذا نص عليه كثير من العلماء بل هو إجماع ودليله قوله تعالى : ﴿ **فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ** ﴾[20] ، والتنازل عن الأصول فهو يرى التنازل عن الأصول وهذا يشمل مسائل الإيمان وغيرها التنازل عن جميع أصول الإسلام ، الإخوان المسلمون الذين ربيع المدخلي معهم خمسة عشرة سنة وهو عضوٌ عامل يزعم تلبيساً على أهل الإسلام أنه كان معهم لأجل أن يخرجهم إلى السلفية[21] !! وهذا ما لا يقول به لا سلفيٌ ولا عاقل لا

---

(20) سورة النحل : الآية 43 .

(21) يقـول المـدخلي : (ربيع لم يكن إخوانيا قط ، وإنما مشى معهم مدة بشرط أن يخرجوا أهل البدع من صفوفهم ، وبشرط أن يربوا شبابهم على المنهج السلفي ، وكان يمشي مع من ينتسـبون إلى المـنهج السـلفي لا مـع أهل البدع منهم ، وقد فعل مثل هذا بعض السلفيين ، ومنهم الشيخ الألباني !!!!) [**انقضاض الشهب السلفية على أوكار عدنان الخلفية**]

وقـال الشيخ مقبل الوادعي ﷺ عن المدخلي : (عاش مع الإخوان المفلسين زمناً طويلاً) [شريط (**الأسئلة الحضرمية**)] .

ويقـول المـدخلي مخاطـباً عبد الرحمن عبد الخالق : (أولاً - نعم كنت مع الإخوان المسلمين هذه المدة أو دونها أتدري لماذا ؟ إنه لأجل إصلاحهم وتربيتهم على المنهج السلفي لا لأجل غرض دنيوي .

فقـد دخلـت معهـم بشرطين : أحدهما : أن يكون المنهج الذي يسيرون عليه ويربون عليه حركاتهم في العالم هو المنهج السلفي .

وثانيهما : أن لا يبقى في صفوفهم مبتدع لاسيما ذا البدعة الغليظة ، فقبلوا ما اشترطت وكان الذين عرضوا عليّ الدخول وقبلوا شرطي ممن أعتقد فيهم أنهم سلفيون وسيكونون عوناً لي في تنفيذ ما اشترطت .

وظللت أنتظر تنفيذ هذين الشرطين وأطالب بجد بتطبيقهما وصبرت وصابرت والأمور لا تـزداد إلا سوءًا وظهر فيهم اتجاه صوفي قوي على يدي بعض كبار الصوفية ومؤلفاتهم التي ظهر بسببها في ذلك الوقت إقبالهم الشديد على هذه المؤلفات الصوفية وابتعادهم عن منهج السـلف وظهـرت حربهم للسلفية والسلفيين بصورة واضحة فلما وصلت معهم إلى طريق مسـدود كـما يقـال وظهـرت بوادر التعاطف مع الروافض رأيت أنه لا يجوز لي البقاء فيهم فإذن أكون قد دخلت فيهم لله وخرجت لله وأستغفر اللـه من ذنوبي وتقصيري في المدة التي قضـيتها فيهم والتي حالت بيني وبين خدمة المنهج السلفي خدمة كاملة) . [**النصر العزيز على الرد الوجيز**] .

وهـذا كما بيّن الشيخ فالح أنه من الكذب خاصة على الذين يجهلون تاريخ المدخلي ، فها هو يقـول في كـتابه (**مـنهج الأنبـياء في الدعـوة إلى الله فـيه الحكمـة والعقل**) مادحاً الإخوان المسـلمين حينما أثروا على فكره وعقله : (وفي غمرة هذا الواقع المؤلم ، وبعد فوات الأوان ،

فـتح كثـير من الناس أعينهم واستيقظوا من نومهم ، فأخذوا يصيحون في المسلمين عودوا إلى الله فهذه مسالك النّجاة .

وأخـذوا يكتـبون ويخطـبون ، ويوجهـون الـنَّاس ويخططـون ويرسـمون لهـم طرق العزَّة والكرامة والإنقاذ ، وكلٌّ قدّم جهده وما تراءى له أنَّه الحق .

وأقول بحق ّ: إنَّهم قدّموا الشيء الكثير في مجال الأخلاق والاجتماع والسياسة والاقتصاد ، وهـم كثر ويشكلون اتجاهات متعدّدة ، ولو وحّدت جهودهم وانطلقوا من حيث انطلقت الرسـل ، وسـاروا في مـنهجهم جـادّين لخلّصـوا أمَّـتهم مما وقعوا فيه ولوصلوا بهم إلى ما يريدون وأهمّ هذه الاتجاهات ثلاثة :

.... والـثالث : يمـثله **جماعـة اهـتمت بجـوانب من الإسلام سياسيَّة واقتصاديَّة واجتماعيَّة وقـدمت الكثـير ، ويُعرف ما قدّموه بها هو في المكتبات والمنابر والجامعات ، وهم يشكرون على هذا الجهد الذي قدّموه .**

وممـا يـؤخذ عـلى هـذا الاتجـاه أنَّهـم كتـبوا في المجال السياسي الشيء الكثير باسم السياسة الإسلاميَّة، والدعوة إلى حاكميَّة الله وإقامة الدولة الإسلاميَّة .

وأهابـوا بالأمَّـة الإسـلاميَّة - خصوصاً شبابها - لتكريس طاقاتها وتجنيد إمكاناتها لتحقيق هـذه الغاية ، بأساليب في غاية من القوّة والجاذبية التي تأسر القلوب وتخلب الألباب وكتبوا في الاقتصـاد الإسـلامي وعـن محاسن الإسلام وفيه الشيء الكثير الطيب النافع الذي تحتاج إليه الأمَّة خصوصاً في هذا الوقت والذي يحمدون عليه) .

ثم تدارك هذا التصريح فقال معلقاً في الحاشية على الكلام السابق في طبعة أخرى من نفس الكتاب : (قلت هذا الكلام حين كان لا يزال كثير من الغبش يغبش تصوري وقد زال كثير من هذا الغبش فتبين لي أنَّ أكثر ما قدَّموه فيه أضرار وأخطار) .

فهـنا يقـول : (الغـبش) ! ، وهناك يقول : (دخلت معهم بشرطين) !! ، فالرجل كذاب دجَّـال لا يستحيي ولا أقول إلا كما قال هو : (وهو على الضد من ذلك كله ولا أطلب منه

يقول به أحد أبداً ولم يأتي في الإسلام لا في كتاب الله ولا في سنّة نبيه ﷺ أن شخصاً يجلس مع أشخاص خمسة عشرة سنة ليخرجهم بزعمه ، وأشخاص وأناس من جلس معهم مرة وأنكر عليهم يلفظونه ويطردونه معلوم لا يمكن أن تسير مع جماعة الإخوان وتبقى في جماعتهم وتحت رايتهم ويافطتهم إن صح التعبير ولا التبليغ ولا أي جماعة من الجماعات إذا خالفتها إلا أن تـسير وفـق نظامها ، خمسة عشرة سنة يذكره زملاؤه وهو عضو عامل ورد عليه عبد الرحمن عبد الخالق فاعترف له ذكر ثلاثة عشرة سنة واعترف له بذلك أنه ثلاثة عشرة سنة وهو مع الإخوان ربيع المدخلي اعترف له راجعوا رد عبد الرحمن عبد الخالق .

فالقضية هنا قضية عظيمة وخطيرة في الحقيقة والأمور التي خالف فيها المدخلي أمورٌ كثيرة تورط بها وورط فيها غيره من قلّده وسار معه :

مساوئ لو قُسِمن على الغواني   لـما أُمهـرن إلا بـالطــلاق

شـيئاً لأنـه كذوب متلون ومثله لا يصدق في ادعاء التوبة وإنما أطلب من المخدوعين به أن يحـترموا الحق وأهله وأن يحترموا عقولهم وديانتهم وأخلاقهم وأن لا يجعلوا أنفسهم مطايا وسُخرة للمتلاعبين الضالين المضلين المتاجرين بالدين) [**التنكيل بما في لجاج أبي الحسن من الأباطيل**] .

وأقول كما أشرت أن وهو مرادي مما ذكرته أنه مع الإخوان خمسة عشرة سنة أنه أخذ عن الإخوان محبة الرياسة والقيادة ، لكن الإخوان كانوا يقولون : (نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا وبعضا فيما اختلفنا فيه) يعني كل منا يبقى على ما هو عليه أما المدخلي فهو طوَّر هذه القاعدة إلى التنازل عن أصول الدين وإن كان يصيح وينوح ويزعم أنه لم يفعل ولكن من فمه أدِنهُ فإن كلامه نص وخلافهُ معي أيضاً يدل على أن التنازل عن الأصول صحيحٌ وإلا فلما يعارضني ؟ ، أنا قلت يُتنازل عن المستحبات والسنن مراعاة للمصالح والمفاسد ، إذن فأين المشكلة ؟ كيف يكون بيني وبينه خلاف وقد اعترض عليَّ في هذا وهذا ما يقول به جميع أهل العلم وبيّنت هذا في كتابي (**الصارم المصقول**) أوضح بيان ، فإذن كيف يكون خلاف ؟! رد عليَّ وخَالفني وشقشق الكلام وأتى بأشياء أخرى واعترض بها لأنه لم يفهمها فإذن لو كان الأمر كذلك لم يقل بالتنازل عن الأصول ، أنا أقول لا أقول بالتنازل عن الأصول ، كيف يختلف معي ؟ لكن الجنون فنون كما يقال .

فلأجل هذه البلايا والمصائب والضلالات التي ابتلي بها المدخلي حُمِّل ما حُمِّل خصوصاً في قضية الإرجاء من فتوى اللجنة الدائمة من هيئة كبار العلماء في أهل الإرجاء أي مرجئة الفقهاء والمرجئة أو مرجئة

أهل السنَّة وبعدها يحسب كل صيحة عليه وعليهم وجنى جناية عظيمة علـى مـن تـبعه وأيـده بالـباطل إحسـاناً للظن به وجهلاً بمدارك العلم خصوصـاً في هـذه المسـائل العظـيمة والدقيقة والأصول الكبيرة ، وقد اضـطرب بعضـهم فأيدوه ثم تراجعوا عن تأييده وتصويبه لا تخطئته ثم عـادوا فأظهـروا تأييده دون أن يرجعوا عما قالوه من تصويبنا وأننا على الحـق وأن يـرجعـوا عـن شيء ممـا خطـئوه فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكـور ، وهـم في مـوقفهم ذلـك أسوء من موقف المؤيدين الباقين على التأيـيد لأنهـم بعـد معـرفتهم للحق وتخطئتهم للمدخلي في كل شيء مما يهتنـي بـه ومواجهـته بـه سراً وعـدم قـبول المدخلي منهم استمروا على السـكوت ممـا طـوَّر الفتـنة وأجج المحنة على من تبعه على ضلاله فبقوا مشـاركين للقسـم الأول في خـذلان الحـق وأهله ثم أعلنوا إظهار تأييد المـبطل عـلى باطله وذلك خلاف النصيحة التي أوجبها الله على المؤمنين في قـولـه : ﴿ **وَتَعَاوَنُـوا عَـلَى الْـبِرِّ وَالـتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُـوا عَـلَى الْإِثْـمِ وَالْعُـدْوَانِ** ﴾[22] ، وقـوله : ﴿ **وَالْـعَصْرِ ۞ إِنَّ الْإِنْسَـانَ لَفِي خُسْرٍ ۞ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** ﴾[23] ،

---

(22) سورة المائدة : الآية 2 .

(23) سورة العصر: الآيات 1-3 .

وقـول رسـول ﷺ : ((**الدين النصيحة** – قالها ثلاثاً – ، **قلنا لمن ؟ قال : لله ، ولكـتابه ، ولـرسـوله ، ولأئمة المسلمين ، وعامتهم**)) ، وقال ﷺ : ((**أنصر أخاك ظالما أو مظلوماً**)) ، وقال ﷺ : ((**الكبر بطر الحق وغمط الـناس**)) وذلـك تطبيق لقاعدة ربيع المدخلي السكوت لأجل المصالح والمفاسـد يعنـي هـؤلاء الذين مع الأسف خافوا من إرهابه فتابعوه على الـباطل وسـكتوا خـلاف رسالات الرسل وخلاف ما يجب عليهم من الأمـر بالمعـروف والنهي عن المنكر ونصرة الحق على ما رأيناه فيما سبق مـن الأدلـة وغـيرها يـرون السكوت لأجل المصالح والمفاسد بزعمهم وهـذه هـي المداهنة التي ينبغي أن يتبرأ منها المؤمن وأن يبتعد عنها وقد بـرأ الله نبـيه مـنها فقال : ﴿ **وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ** ﴾[24] ، بل أحدهم للأسـف قد تشنج وأرغى وأزبد بالباطل والزور والفجـور وبـالغ فـي أن مـا كُـتب بـه إليَّ وهـو ما أشـار إليه بـ (**الطرف الثاني**) أمر مهول ربـما فـيه قطـع الـرقاب وهكـذا كَـذَبَ وزَوَّر وتشـبَّع بما لم يُعطى ، هذا الرجل الذي لم يعدل وجار في الحكم :

(24) سورة القلم : الآية 9 .

وليس بالحكم ترضى حكومته

وذلـك عـلى خلاف قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ﴾[25] والواقع يُكذّب تشجنه لأنه هو ومن معه كتبوا إلى المدخلي كما أشرنا من قـبل بتخطئته في كل شيء افتراه عليّ في أوراقه التي نشرها ، فماذا بقي يا تـرى لي حتـى يـتعلق به هذا المتشنج الذي بضاعته بَدأً الفتنة وتأجيجها والطـيران بهـا كـما كـان هـو البادئ لفتنة ومؤامرة المدخلي والذي فِعلُهُ التلبـيس على العوام وأشباههم والغوغاء والطغام في مثل قوله : (فلان سليط اللسان) بلا حجة ولا برهان ، فأين يا ترى نصرة الإسلام وأهله والـدفاع عن منهج أهل السنّة والجماعة من عبث العابثين أمثال المدخلي ؟ ومـا فائدة علم هؤلاء الذين داهنوا فسكتوا عن الباطل وخذلوا الحق وأهله ؟! .

ومن مخالفات المدخلي التي سكت عنها الساكتون المداهنون الملبسون المضللون والتي ابتلي بها وصارت فتنة له وللآخرين ، فتنةً للتابع والمتبوع أنه لم يضبط أصول أهل السنّة والجماعة بل أصول العلم فتراه تارة يخالف إجماعاتهم وتارة يُقعِّد قواعد ويؤصل أصولاً تخالف أصولهم وقواعدهم ويصدر أحكاماً يأباها أولوا الألباب فضلاً أن

(25) سورة الأنعام : الآية 152 .

يأباها الدّين ويهجم على النصوص دون بصيرة ودون الرجوع إلى ما قاله أهل العلم ويقعد قواعد دون أن ينظر في أقوال أهل العلم وهل له سلفٌ في ذلك أم لا ؟ ، وهل هذا الفهم أو لا ؟ وهل هذا الفهم راجح أو مرجوح ؟ ، ثم يتعسّف في لَويِ أعناق النصوص لتوافق مراده وهواه وهذه هي طريقة أهل البدع وهي خلاف طريقة أهل السنّة والجماعة الذين يقعدون على الأدلة أولاً وعليها يؤصلون ويقعدون ولذلك فهو لا يرجع عما يقرّره ولا يأخذ ببيان العلماء :

إذا كفى أهل العلم عن بدعة مضى   عليها وإن يمضوا على الحق قصرا

وهذه بلية ما بعدها من بلية يصطلي بنارها وشنارها من صدقه بها وتابعه وأيده عليها ممن أُشِيرَ إليهم جهلة المسلمين وبعض عوامهم فتدينوا بجهالاته وتخليطاته وسفسطاته والمؤيدون له على الباطل والساكتون عليه يسيرون خلفه :

ولو قال إن الفيل ضب لصدقوا   ولو قال زنجي تحول أحمرا

ظانين أنه ممن يُقتدى به من أهل العلم وقد فتحوا له الأبواب .

ومن عظيم البلوى والفتنة بهذا الرجل أنه أخذ ينفث سمومه في إفساد أصول أهل السنّة والجماعة كما كان فيما سماه (**شرحاً لعقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي عثمان إسماعيل بـن عـبد الرحمن**

الصابوني) الذي طبعته مجالس الهدى بالجزائر ودار الإمام أحمد في مصر وتاريخ إصداره سنة 1429 هـ ، وهو في الحقيقة موضوع هذه الكلمة لأنه قد أفسد فيه إفساداً عظيماً وتخبط تخبيطاً لا يمكن السكوت عليه إطلاقا فأتى فيه بالعجائب من الجهالات والخيالات والتشنجات وبذيء القول وفُحش الكلام وإصدار الأحكام الجائرة البائرة والدعاوى الباطلة كعادته وحجته فيما يدعيه ويفتريه شهادته لنفسه فحسب .

ومما أوقعه فيه حمقه وهلوسته وجهله وشجعه سكوت الساكتين وتصـفيق المبطلـين فأسـاء به إلى هذه العقيدة العظيمة والأصل الأصيل من أصول أهل السنَّة والجماعة ، قوله في (صفحة 16) : (**وأنا وجدت كلام كبار أئمة الدعوة في نجد أنهم يشترطون قيام الحجة**) .

وأقـول هـذا كـذب وباطـل عـلى أئمة الدعوة النجدية فإنهم لا يقولـون بإقامـة الحجـة في كـل حـال وفي حق كل أحد بلا تفصيل ، بل يفـرقون بـين المسائل الجليّة والمسائل الخفية وبين الأشخاص ، فالمسائل الجلـية كالشرك ونحوه وفي حق الشخص الذي في دار الإسلام والعلم لا يكـون معذوراً فيها والحجة قائمة عليه بكل حال بينما يحتاج إلى إقامة الحجـة في المسـائل الخفـية ، أمـا مـن أسـلم حديثاً أو كان بعيداً عن دار

الإسـلام والعلـم فيُبيَّن له وتُقام عليه الحجة ، ومع الأسف أن من يسير على هذا المذهب مع المدخلي كنا لا نظن أنه يقع في بلية المدخلي هذه وقد توافـق معـه مـع الأسـف عـبد المحسـن العـبَّاد في بعض كتبه ورسائله وإبراهيم الرحيلي ، لبس تلبيساً عظيماً في هذه القضية ، فينبغي التنبه إلى خطـورة هـذه الآراء والـتوجهات مـن المـدخلي ومـن هؤلاء ومن على شاكلتهم وهم كثير لا كثَّرهم الله ، ولنا رد عليهم جميعاً اسمه : (**إعلان الـبث في الـرد عـلى كاتـب رفقاً والحث**) بينت فيه هذه القضية ، وأيضاً سـيأتي مـزيد في كتابـنا الـذي هـو أيضاً رد أوسع من هذه العجالة على ضلالات المدخلي التي أودعها كتاب الصابوني .

وقـوله هـذا مـع إصراره عـلى الجهـل والتلبـيس المعـروف عنه والـذي هـو بضـاعته وقـوله في (صـفحة 66) بعـد كلام : (**فيه كلام للإمـام أحمـد في القائلـين لفظـي بالقرآن غير مخلوق ومثل هؤلاء في هذا الـعصر أهـل جـنس العمل الذين أدخلوه في الإيمان ليُهلِكوا أهل السنّة ويضللوهم**) .

حسـيبه الله ، شـيخ الإسـلام يـريد إهـلاك أهل السنّة ؟ ، أئمتنا وأئمـة الدعـوة وعلماؤنـا وأئمتـنا وأئمـة الدعـوة وعلماؤنـا الحاضرون الموجـودون بمن فيهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمة الله عليه

– والشيخ الفوزان والشيخ بن عثيمين يريدون إهلاك الأمة ؟ ، لا حول ولا قـوة إلا بالله ، انظروا إلى هذا الافتراء العظيم وإلى هذا الظلم الماحق مع الآسف .

يقـول : (**لـيُهلكوا أهـل السـنّة ويضـللوهم نسأل هؤلاء الذين يـرجفون بجـنس العمـل ونقـول لهم من سلفكم في هذا من سبقكم إلى هـذه الفتـنة وأرجـف بهـا من أدخلها وجعلها ركناً في تعريف الإيمان يا كذابين**) .

أنـظـر إلى هـذا الـبذاء ، انظـروا إلى هـذا السـوء ، هل يقبل هذا عاقل ؟ ، سبحان الله :

يقضى على المرء في أيام محنته حتى يرى حسنا مما ليس بالحسن

هـذا يسـمعه أتـباعه وكأنـه صواب هذا البذاء ليس فيهم رشيد يقول هذا البذاء لا نقبله .

قـال : يا كذابين ! لو كان يعرف النحو يقول : يا كذابون ، لكن هنا يقول : (**يا كذابين من سلفكم في هذا التضليل وفي هذه الفتن**) .

الحق فتنة ؟! ، هؤلاء العلماء فتانون أهل فتنة ؟! ، إنا لله وإنا إليه راجعـون ، وهـذا من عجيب ما يأتي به هذا الرجل من غريب مغالطاته وتلبيساته ، الذي قال بجنس العمل أئمة كبار أمثال : شيخ الإسلام بن

تيمـية ، وبـن رجب ، و بن غنَّام ، وسليمان بن عبد الله آل الشيخ ، وبن باز ، والفوزان ، وبن عثيمين وغيرهم وكلامه وطعنه فيه يتوجه إليهم .

يزعمون أن بن عثيمين لا يرى جنس العمل :

وهل يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

- يتبع الجزء الثاني -